mroftalp htehaB ni knil muideM

باب الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني | شرح كتاب الترغيب و الترهيب ش محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه - 00:00:03

من كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت عن عبدالله بن عبيد بن عمير رضي الله عنهم انه سمع اباه يقول لابن عمر رضي الله عنهما - 00:00:22

ما لي اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني بيقول له انت ليه دايما تستلم الركنين دول؟ الركن الحجر الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله - 00:00:51

صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا وقال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يعني سبعة لان الطواف هو عبادة محضة زي ما بتقوم تصلي ركعتين بتقوم تطوف وانت في البيت والمكانة الوحيدة الذي يشرع فيه الطواف - 00:01:13

هو والبيت الحرام وغيره طواف لغير الله. فمن طاف حول قبر او صنم والعياذ بالله فهذا على خطر عظيم. نسأل الله العفو والعافية فالطواف هو عبادة محضة. طيب ينفع اطوف كده مرة او اتنين؟ لأ - 00:01:43

الطواف لابد ان يكون اسبوعا اي سبعا او السطوف تطوف سبعة طيب اطوف خمسة؟ لا طب واحد ونص ما فيش الكلام ده. هو لا سبعة ولزلك كل من طاف ثم انقطع طوافه لسبب ما - 00:02:05

فهذه عبادة كأنه ترك النافلة بوسطها. زي واحد بيصلي ركعتين سنة جه قبل التشهد كده وبتاع انتقض وضوءه او اتاهما جعله ينصرف عن هذه العبادة. هو كده لم يصلي ليه - 00:02:23

سنة فيقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة بعد كل طواف يشرع للمرء ان يستلم ان يصلي ركعتين خلف المقام شوف المقام فين مقام ابراهيم ويصلي خلفه ركعتين. الشرط خلفه مباشرة - 00:02:39

ولكن يكون بينك وبين الكعبة طبعا انت ما فيش حد ينفع يصلي خلف المقام باستقالية بدون الكعبة. لا الكعبة كده المقام كده. فانت وانت بتبص تصلي المقام الطبيعي انت ايه - 00:03:02

امامك الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم لا يضع المرء اي المرء يعني الذي يطوف قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة هنيئا لهؤلاء. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:03:17

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت صلاة طواف في مقام الصلاة الا انكم تتكلمون فيه يعني ده يشرع انك وانت بتطوف ممكن تتكلم مع اللي جنبك لكن الصلاة - 00:03:43

لا ينفع ان تتكلم. فبتكلم في اي حاجة كده اعلق على اي حاجة واتكلم في اي حاجة ولا نتكلم في ايه لم يتركك النبي صلى الله عليه وسلم تفكر كثيرا فقال فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير - 00:04:03

فلا يتكلم الا بخير وليس من الخير انك كل شوية ترفع الموبايل والدنيا تصور وانا هنا اهو وبتاع والكلام ده كله وادي المقام وادي مش عارف ايه والكلام ده كان مرة في يوم من الايام - 00:04:22

واحد بيطوف وهو لابس الاحرام ومطلع الموبايل يكلم بنته وبتكلمه فبيقول لها يا حبيبتي والله بطوف اهو طب وانت والدنيا هنا جميلة ومش قاعد عمال يحكي القصة وبتاع انت انت في ايه ولا في ايه؟ انت يعني خلاص - 00:04:38

ما ينفعش يعني تأجل المكالمة دي عشر دقائق ربع وده يتصور وده مش عارف ايه واللي يدي ضهره للكعبة يقول لك ايه الله يجعلك تصورني وانا ايه وانا طب ارفع ايدك لمين؟ طب اقوم تبص للكعبة لا عاوز ابص للكاميرا - 00:04:57

اللقطة انت هتبقى خلاص لو هبص الكعبة تعال لي انت الناحية دي نسأل الله السلامة. كثير من الناس يعطي ظهره للكعبة عشان بس الصورة تطلع خلفيتها كويسة فهؤلاء لابد ان يعيدوا مرة اخرى حساباتهم - 00:05:12

وينبغي ان في اداب في التعامل مع البيت والتعامل سبحان الله حتى في موضوع الرياء والاخلاص والحاجات دي كلها لا ينبغي انك تكون حريص هاي عنبك الاشياء ديت تظهر يعني - 00:05:30

الا لعلة ظاهرة. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة طيب انتم من وجهة نزركم - 00:05:46

لماذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويعدد فضائل من يزور البيت وتفاصيل الحاجات اللي هو بيعملها ليه عشان نروح ولا عشان ايه ما نكتفي بمرة وخلاص خلاص رحنا لأ طبعا هو النبي صلى الله عليه وسلم يحفزك - 00:06:03

يعني يلقي الشوق في قلبك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مجرد بس تطوف بالبيت وتصلي ركعتين كان كعتق رقبة. وعن ابن عباس رضي الله عنه هذا حديث في غاية - 00:06:22

اللي ايه الفضل والكرم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر الحجر الاسود والله ليبعثنه الله يوم القيامة. له عينان يبصر بهما ولسان ينطق ذوقوا بها ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق - 00:06:39

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فخلق هذا الحجر فينشأه نشأة اخرى يوم القيامة له عينان ولسان يبصر بما يقول فلان ده استلمني بحق ووضع يده علي بها وقبلني بحق - 00:07:11

فسبحان الله! شف يوم القيامة اما ده ييجي يشهد لك يوم القيامة انها قد استلمته بحق وانها قد اقتربت منه بحق ويشهد امام الملأ نسأل الله ان يوفقنا واياكم فالنبي صلى الله عليه وسلم يرغب حتى نشتاق اكثر - 00:07:34

بل اعيب من ذلك يحكي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر فيقول نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم نسأل الله السلامة - 00:07:55

هذا حديس فيه فوائد عدة منها ان للذنوب اثر في تغيير الاحوال احيانا تلاقي قلبك كده مقبل على الطاعة والدنيا جميلة وموفق موفق في شغلك موفق في اختياراتك احيانا تكون انت محتار اختار القرار ده ولا اختار القرار ده؟ اروح البيت ده للزوجة دي عشان اشوف زوجة ولا ما اروحش؟ ده محتاج انك توفق في هزا القرار - 00:08:16

اه طب التوفيق ده بييجي منين؟ احد الاسباب المهمة جدا انك تكون متخفف من الذنوب لكن الانسان مبهدل الدنيا ويلقي بصره ها هنا وهناك واذنه ها هنا وهناك ويطلق لسانه في فلان وعلان. سم يقول لك ايه آآ ان شاء الله موفق وبتاع اصل انا لسة متصدق بكزا ولسه عامل بكزا - 00:08:44

انت متلبس بمشاكل هذه المشاكل تشوش على اختياراتك فهنا الحجر حجر اسود اسود بعدما كان ابيضا. سبب الزنوب والذنوب لها اثر مش عليك انت بس ده يأسر عليه على غيرك احيانا - 00:09:08

احنا هنا مسلا لو في ناس افسدت وظلمت وطغت واخطأت الصالحين بينجوا من الاثر لا تضيق عليهم المعيشة بسبب مين سبب هؤلاء لما يظهر الفساد في البر والبحر طب هو زهر ليه - 00:09:30

بما كسبت منه ايدي الناس طب ليه مش شرط كل الناس تكون عملت معاصية اه ولزلك اتقوا فتنة هذه الفتنة لن تصيب فقط الذين ظلموا لأ لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. خلي بالكم ان فيه فتنة مش هتيجي للظالم بس انت ظالم بس. لأ - 00:09:53

هتيجي على الزالم وهتيجي على الايه؟ على المزلوم اللي كان ساكت. هتيجي على الصالح والطالح الصالح اللي ما كنش له دور في

المدافعة في هزا الامر. وكان واقف بيتفرج خلاص - 00:10:17
لابد ان ينالوا ايه اثر هزا المعنى التالت او الفائدة السالسة في هزا الحديس وهي في غاية الايه الاهمية ان المكان الوحيد على وجه الارض الذي فيه قطعة من الجنة - 00:10:30
هو الحجر الاسود مكان فيه قطعة من الجنة وبالمناسبة ده المكان الوحيد لو حطيت ايدك عليه فانت وضعت يدك على مكان توقن ان محمد وضع يده ها هنا المكان الوحيد اللي احنا نقدر نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده ها هنا - 00:10:48
اي مكان تاني لأ واه هو دخل المسجد بس فين بالزبط بالزبط ما تقدرش تحدد لكن المكان اللي ما ينفعش يختلف عليه الناس هو ايه الحجر والعبادة الوحيدة على وجه الارض - 00:11:11
الذي اذا فعلتها لن يكون لك شبيه على وجه الارض يفعلها في هذا الوقت انت المتفرد المتميز يعني انت قمت تصلي فيه غيرك بيصلي بتنفق في غيرك بينفق بتطوف في غيرك بيطوف بتقول الاذكار في غيرك بيطوف الاذكار. بيطوف في الوقت ده او بيقول الاذكار - 00:11:29
انت تقبل الحجر في غيرك بيقبل الحجر الان ما ينفعش انت فقط من دون الخلق جميعا. الذي تقبل الحجر ده بتاعتك انت فتقعد مسلا عشر سواني تلاتين سانية اه انت الان تفعل عبادة على وجه الارض لا يفعلها الا انت - 00:11:52
شفت التفرد والتميز فموضوع الحجر الاسود ده يعني شيء مهم جدا وسبحان الله الحج يربيك على الاستسلام وعلى لان في اشياء بتكون تفصيلية ليست كلية يختبرك الله سبحانه وتعالى فيها للامتسال والانقياد - 00:12:14
انت خلاص من من الدالية من الادلة الكلية انت ايقنت ان رب ان الرب سبحانه وتعالى هو الرب وانزل لنا نبيا وانزل لنا قرآن لكن في احيانا اشياء تفصيلية لا تدركها - 00:12:35
ولا تدرك تفاصيلها كثيرا ولا يدركها الا العلماء طيب الله سبحانه وتعالى لماذا قدرها؟ يختبره عقلك تشوفك انت هتسمع الكلام ولا لأ ففي الحج فيه حجر بتطوف حواليه طوار الكعبة - 00:12:50
بحجر تقبله في حجر تصلي وراه. في حجر ترميه كل القصة دي وهو حجر في الاخر بس ده الحجر ده انت هتطوف حواليا طب والحجر ده لا الحجر ده لازم تقبله. طب الحجر ده ارمه - 00:13:08
سبحان الله! وطب والحجر التاني ده ازقله وازقل فيه وارمي فيه الكلام ده كله ليه عشان تعلم ان هذا العقل لابد ان يسير خلف الوحي فنسأل الله ان يرزقنا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ولزلك كان يقول خذوا عني مناسككم - 00:13:26
طب وهنرمي حجر عامل ازاي وهنرمي بايه؟ ندور بقى على احنا هنرمي الشيطان طبعا. فنجيب الحجر اللي هو ايه؟ قوي كده. نجيب كده نص قالب طوب كده ونرمي اه طيب ليه؟ ما هو عشان تأزيه انت لا تأزي الشيطان ده مش الشيطان مش واقف وعايزين نعوره - 00:13:49
لا اصل فيه رمزية زي كده يقول لك ايه ده يعني الجماعة الارضيين يقول لك ده تمثال الجندي المجهول طب والتزكار ده ليه اصل بيزكره بحاجة تانية ؟ فهو ايه ؟ فيه معيار التزكر - 00:14:08
كزلك الرمزية بتاعة بالجمرات عما يرموا الجمرات نعم الشيطان يتصاغر ويكون مزلولا لكن المرء لابد ان يتبع فيها النبي صلى الله عليه وسلم. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحصى - 00:14:24
وهذه الحصى كما يقول جابر وابن عباس رضي الله عنهما كانت كحبة الفول ثم مسكها وقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو طيب هو فين الغلو هنا الغلو انك يشغل دي - 00:14:42
دماغك وتاخد ده في ناس بتاخد شباشب الدنيا سخنت خالص معه بقى ودخل ايه؟ قال له امسك ليجري عوض دخل معه في قصة تانية طيب فين الغلو هنا معلش يعني هو فين الغلو عمال ان انا امسك النهاردة مسلا قالب حديد مش طوب - 00:15:02
وارميه. فين الغلو عارف فين الغلو ان يقع في قلبك انك اهتديت لشيء لم يهتدي له محمد صلى الله عليه وسلم يعني هو ما عاش برضه النبي برضو كان بيرمي في حاجة صغيرة. لأ خلينا نرمي في حاجة تقيلة كده تجيب - 00:15:21

هو ده الخطر عشان كده اما واحد في يوم من الايام قال لي الامام مالك. قال له يا امام ولبس احرام وكده ومتشيك ورايح ايه؟ يعمل عمرة. الامام مالك كان ساكن فين؟ في الزقازيق ولا في الطايف - 00:15:41

في المدينة ما شاء الله عليكم صاحيين فالامام مالك كان مش في الزقازيق كان في الطائف كان الامام مالك امام دار الهجرة في المدينة وكان يعلم الناس اه دين الله. فجا له واحد في المسجد قال يا امام انا اريد العمرة - 00:15:55

طبعا انتم عارفين المفترض اللي في المدينة بيحرم منين جميل من ابيار علي بينها وبين المسجد النبوي في اتجاه مكة يعني حوالي اربعة خمسة كيلو فصاحبنا ده مفترض يحرم من هناك. لأ صحتنا ده راح عاوز يحرم من المسجد النبوي من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:11

فقال له يا امام اني احرمت منها هنا قال اني اخشى عليك الفتنة وانا خايف عليك من الفتنة. قال له واي فتنة في امطار اضيفها يعني ايه الفتنة بقى في كده يعني ان انا اضيف شوية امطار والكلام ده كله - 00:16:33

قال ان يقع في قلبك انك ادركت فضيلة فاتت محمد. صلى الله عليه وسلم وفاتت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كل شوية ابدأ انك تعدل في الايه؟ في الاحرام وبتاع عبد لله بس يعني - 00:16:52

بفضل الله هو وربنا وهبها لي كده جت في دماغي صحيت من النوم وقلت ما اعملها فجت كده وبتاع فالانسان احيانا زي واحد قاعد مع عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 00:17:07

بقى في واحد عطس فالمرتضى يعمل انسان يعطس بيقول ايه الحمد لله صحتنا قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله كاين ايه المشكلة في كده يعني ايه الازمة اللي هو كده؟ ده زود الزكر - 00:17:19

يعني لو هنحسبها كده الراجل ايه؟ ده طول. جزاه الله ايه واعيا فهزا الرجل اهو طول. فمازا قال له ابن عمر قال قل الحمد لله وكفى. واسكت فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

اذا امرنا اذا عطس الانسان ان يقول زلك احيانا بعض الناس كده بتحب اللي ان هي تجود وان هي تألف واحد برضه اظن دخل على ابن المسيب وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان المرء يصلي - 00:17:58

بعد وقت بعد صلاة العصر هزا وقت قراها وبعد صلاة الفجر الا لمن فاتته ايه؟ ركعتي الفجر الايه؟ القبلية خلاف بين العلماء يصلي بعد الشروق او بعد صلاة الفجر فيها ساعة. لكن انا دلوقتي مصلي ركعتين الفجر السنة. وصليت الفجر جماعة. ينفع اصلي دلوقتي - 00:18:17

تقاعدت نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء يصليه فزع فواحد بيقول لسعيد المسيب دخل المسجد وعاوز يصلي بعد الايه؟ العصر فقال له ان النبي قد نهى عن كذا - 00:18:37

فقال اترى ان الله يعذبني على ركعات على ركعتين اتطوع له بهما ده راجل بقى دارس بايه في من برة يعني فبيلقي الشبهة يعني بيقول له طيب يعني انت عاوز تقول لي ان ربنا ممكن يحاسبني على ركعتين انا بتطوع - 00:18:50

قال لا يحاسبك على ركعات تضيفها ولكن يحاسبك على مخالفة السنة القصة مش قصة انك تزود كده وبتاع الضهر كم ركعة طب يعني ايه المشكلة ان فيه واحد راح قال لك سخنت معه كده وحس بخشوع راح مدي واحدة خمسة - 00:19:10

ايه المشكلة في حاجة زي ده المشكلة اللي احنا واحنا بنأزن النهاردة احيانا بعض الناس وهو بيأزن يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد يقول سيدنا محمد تقول له قل محمد هو انت مش بتسيده يبقى انت ما بتحبوش هيكفرك مجرد ما تقول له الكلمة دي - 00:19:29

طيب ايه المشكلة ان انا امسك الميكروفون وانا كنت اهوه قلت لواحد مرة اتكلم معه فلقيته مضايق جدا ان انا ايه من الكلام. هو اللي جاي يسألني يقول لي في مشكلة ان احنا نقول ان سيدنا - 00:19:47

آآ محمد رسول الله؟ قلت له اه في مشكلة قال لي انتم كده دايما ما تحبوش النبي ومش عارف ايه والكلام ده والكلام ده كله. قلت له لأ هي المشكلة انك بتقول سيدنا - 00:20:00

لكن انا عاوزك تقول ايه؟ اشهد ان معلمنا وحبيبنا وقائدنا ومربينا وآآ مش عارف ايه ومبصرنا عاوزك تطول لكن تقول سيدنا بس يا لجفاءك الراجل انشكح فاكرني بتكلم كويس قلت له بس استنى فيه حاجة قبلها - 00:20:12

وتقول اشهد ان لا اله الا الله الحي القيوم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وهات بقى الاسماء كلها الاول وبعد ما تخلص خالص خش على النبي وافتح قوس وهات لي الصفات كلها - 00:20:32

قلت له ينفع قال لي لا. قلت له لأ ليه ؟ مش كل دي ازكار وحاجة حلوة؟ وحي على الفلاح والنجاح والصلاح والدنيا بقى خلاص ونقلبها ايه المشكلة في الحاجات دي؟ مش كلها خير - 00:20:49

كلها خير. انت عارف المشكلة فين انك ان دي الفاز عبادة لابد ان هي تكون ايه؟ توقيفية. ايه المشكلة اللي احنا واحنا راكبين نقول سبحان ربي المجيد. سبحان ربي امين سبحان ونقول اي كلام - 00:21:02

الدنيا مش ماشية كده. النبي صلى الله عليه وسلم جلس احد الصحابة فيعلمه ازكار النوم فييجي في الزكر يقول ايه يقول ورسولك الذي فالنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا - 00:21:19

ونبيك الذي فشوف حتى الفرق بين كلمة رسول والنبي ما هي هي فالفرق فين؟ الفرق اتباع السنة فنسأل الله ان يرزقنا اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الافعال والاقوال والاحوال - 00:21:37

واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا زيارة البيت ويرزقنا اتباع السنة والموتى والسبات عليها حتى الممات. واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول وقولي هذا واستغفر الله - 00:21:55